

# خطبة أ.د. صالح سندي | ملة إبراهيم | الجمعة الموافقة ل ٩٢

جمادى الأولى ١٤٤١ هـ

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:24](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:54](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله اعلموا ان الله امرنا معشر المسلمين بامر عظيم. الا وهو اتباع ملة ابراهيم - [00:01:22](#)

عليه الصلاة والتسليم قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من فم ابراهيم؟ وما ملته اما ابراهيم فانه امام الحنفاء. وابو الانبياء انه افضل اولي العزم من الرسل بل افضل البشر بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. انه الذي قال الله فيه - [00:01:50](#)

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين انه اول من يكسى من الخلائق يوم القيامة - [00:02:23](#)

انه ابراهيم الذي وفى وفى جميع ما شرع له فعمل به كان صديقا نبيا كان ربه به حفيا اتاه رشده في صغره وابتعثه رسولا واتخذه خليلا في كبره. قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم - [00:02:47](#)

رشده من قبل وكنا به عالمين انه ابراهيم الذي جاء ربه بقلب سليم انه الذي قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين فسلم سبحانه عليه فقال سلام على ابراهيم - [00:03:10](#)

انه الذي قال الله فيه انه من عبادنا المؤمنين. وقال فيه ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال ابن القيم رحمه الله وهو امام الحنفاء ويسميه اهل الكتاب عمود العالم. وجميع اهل - [00:03:32](#)

الى متفقة على تعظيمه وتولييه ومحبتة. وكان خير بنيه سيد ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم لم يجله ويعظمه ويجله ويحترمه. انتهى كلامه رحمه الله انه مكرم الضيفان. قال عكرمة رحمه الله كان ابراهيم عليه السلام يكنى ابا الضيفان - [00:03:54](#)

انه مكسر الاوثان. قال تعالى عنه فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تتنقون فراغ عليهم ضربا باليمين. انه خليل الرحمن واتخذ الله ابراهيم خليلا. انه الداعي الى الله كل حياته بكل وسيلة. حاجا نمرود المتمرد فبهت الذي كفر. ودعا اياه - [00:04:21](#)

الطف عبارة واحسن اشارة. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. قال لابييه وقومه ماذا تعبدون؟ افتنا الهة دون الله تريدون؟ فما ظنكم برب العالمين؟ قال لهم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم ولا يضركم. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا - [00:04:51](#)

ولما حاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولما صدع بالتوحيد وامر به ونهى عن الشرك عاداه قومه واذوه حتى القي في النار ارادوا ان ينتصروا فخذلوا وارادوا ان يرتفعوا فاتبعوا وارادوا ان يغلبوا فغلبوا وارادوا به - [00:05:21](#)

فجعلناهم الاسفلين انه الذي هجر اعداء الله في ذات الله. وقال اني مهاجر الى ربي ابتلاه ربه بكلمات فاتهمن وجعله للناس اماما

وصلى عليه وعلى اله وبارك عليه وعلى اله - [00:05:50](#)

بواه ربه مكان البيت فرفع قواعده وابنه اسماعيل. فكان اسماعيل يأتي بالحجارة وهو يبني وهما يقولان ربنا بل منا انك انت السميع العليم. يبني بيت الله بامر الله. ومع ذلك يلجأ الى الله ان يقبل منه - [00:06:13](#)

فليعلم المغترون وعهد سبحانه اليهما بتطهير البيت للطائفين والركع السجود انه ابراهيم. ابراهيم الذي امره ربه ان يؤذن في الناس بالحج. فاستجاب فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق. قال نبينا صلى الله عليه وسلم فسمعه من بين السماء والارض - [00:06:36](#)

كان يحب هذه الامة المحمدية ويريد لها الخير ويبلغها السلام ويود ان يعلمها ما ينفعها قال صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ - [00:07:06](#)

امتك مني السلام واخبرهم واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان ان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فجزاه الله عن هذه الامة خير الجزاء - [00:07:26](#)

عباد الله ان ملة ابراهيم هي حقيقة الهدى وقالوا كونوا هدى او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين انها الدين القيم والصراط المستقيم قل اني هادني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين -

[00:07:46](#)

ولا يرغب عن هذه الملة الا سفيه عدو نفسه. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ايها المسلمون ان ملة ابراهيم هي التي امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باتباعها ثم اوحينا اليك - [00:08:17](#)

ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وهي التي امرنا معشر امته باتباعها. قل اتقى الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. وهل دين احسن من هذا؟ ومن احسن - [00:08:37](#)

ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. ولعظيم هذا الامر سن لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان نذكر انفسنا بهذا الامر كل يوم وهذا من اسباب الثبات على هذه الملة الحنيفة - [00:08:57](#)

فكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. فالحلم ثبت - [00:09:17](#)

اثني عليها ونعوذ بك من الحور بعد الكور. اقول هذا الذي تسمعون واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه ان ربي غفور رحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:09:37](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاعلموا ايها المسلمون ان الملة الحنيفية ملة التوحيد. والتجريد والتفريط. انها الاقبال على - [00:09:57](#)

الله وحده والاعراض عما سواه فان الحنف هو اقبال القدم وميلها الى اختها. اي هو الميل عن الشيء بالاقبال على غيره فالحنيف اذا هو الموحد ربه المفرد له الذي لا يريد غيره - [00:10:22](#)

عبد الله ان حقيقة الحنيفية ان تعبد الله مخلصا له الدين. وبذلك وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها لا يقبل من احد غيرها وهذا حقيقة لا اله الا الله. فهي العروة الوثقى وكلمة التقوى والكلمة - [00:10:44](#)

التي جعلها ابراهيم في عقبه فانه عليه السلام قد جرد توحيد ربه فلم يدعو معه غيره ولا اشرك به طرفة عين وتبرأ من كل معبود سواه. وخالف في ذلك القريب والبعيد - [00:11:06](#)

ان الحنيفية عباد الله تقتضي تمييز الحق من الباطل والهدى من الضلال وتمييز اهل كل ثم القيام بما يقتضيه الايمان بعد هذا فابراهيم عليه السلام قد تبين له الهدى من الضلال فقال لابييه - [00:11:24](#)

اني اراك وقومك في ضلال مبين. ولما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. عباد الله ان ملة ابراهيم تقتضي النفرة من الشرك والبعث عنه والحذر منه. قال ابراهيم عليه السلام واجنبني وبني - [00:11:44](#)

ان نعبد الاصنام. انها تقتضي الا تكون من المشركين. وقد كثر في القرآن وصف ابراهيم بانه ما كان من المشركين اي والله ما كان منهم في شيء البتة ولم يداهنهم ولم يوافقهم ولم - [00:12:04](#)

بل كان مفارقا لهم وبدنه ومجانبا لهم بقلبه ولسانه وجوارحه. قال لقومه واعتزل وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. وقال لهم افرأيتم - [00:12:24](#)

ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين ايها المسلمون ان الحنيفية تقتضي معاداة اعداء الله والبراءة منهم بلا ظلم ولا شطر. قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله - [00:12:44](#)

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. الحنيفية عباد الله تقتضي الثقة بالله والتوكل عليه وحسن الظن به وافراده بالحب والخوف والرجاء القلب والقالب وسرعة الاستجابة لامره - [00:13:14](#)

فابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي هو امام الحنفاء قد قال ولا اخاف ما تشركون به وقال قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. ولما القاه قومه في النار التي اججوها ما التفت قلبه الى غير - [00:13:39](#)

بل امتأ ثقة بالله وقال حسبي الله ونعم الوكيل. فقال الله للنار كوني بردا وسلاما على طاهرة ولما امره ربه ان يدع ابنه الرضيع وزوجه في صحراء مقفرة موحشة لا انيس بها ولا - [00:13:59](#)

امتثل بلا تردد. فلما وضعهم حيث امر وقفا منطلقا نادته ام اسماعيل من ورائه الى من تتركنا؟ قال الى الله قالت رضيت بالله ولما ابتلي البلاء المبين ولما ابتلي البلاء المبين فامرهم ربه ان يذبح الذهب - [00:14:19](#)

لم يتلأ قط بل تله للجبين ووضع وجهه على الارض والتقط الشفرة وتهيأ للذبح ثم تفضل سبحانه ففداه بذبح عظيم عباد الله هذا ابراهيم فاعلموا وهذه ملته فالزموا. واعلموا ان الصوارف عنها في هذا الزمان كثيرة فاثبتوا - [00:14:49](#)

اللهم ارزقنا عليها الثبات واجعل عليها الحياة والممات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في دورنا واصلح ولاة امورنا وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ذا الجلال والاکرام - [00:15:20](#)

اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم صل على محمد وازواجه وذريته. كما صليت على ال ابراهيم وبارك - [00:15:40](#)

على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:16:00](#)